في البرتغال.. الأحساء تقدم تجربتها في المحافظة على الحرف والفنون أمام 118 مدينة عالمية

من بين 118 مدينة مبدعة على مستوى العالم، شاركت "الأحساء المبدعة" في الاجتماع السنوي السادس عشر للمدن الأعضاء في شبكة المدن المبدعة التابعة لمنظمة اليونسكو العالمية، والذي أقيم في مدينة براغا بدولة البرتغال، والذي انطلق في ١ يوليو ٢٠٣٤ ولمدة خمس أيام، بحضور مساعد المدير العام لليونسكو للشؤون الثقافية ارنستو اتوني، وعمدة مدينة براغا ريكاردو ريو.

وخلال الاجتماع، قدمت "الأحساء المبدعة" تجربتها في استدامة المحافظة على الحرف اليدوية والفنون الشعبية، ويأتي ذلك استمراراً لنيل الأحساء عضوية الشبكة العالمية في المجال الإبداعي الخاص بالحرف اليدوية والفنون الشعبية بمبادرة من أمانة الاحساء.

أمين الأحساء رئيس الوفد المشارك في الاجتماع المهندس عصام الملا، قدم ورقة عمل تخللت تجارب الأحساء في المحافظة على التراث كأول مدينة خليجية والثالثة عربياً، عبر العديد من المشاريع والمبادرات، كإشراك الحرفيين والفنانين في المهرجانات والفعاليات، والتي ركزت على جانب كبير منها في تخصيص مواقع متعددة للحرف اليدوية وإتاحة الفرصة لهم بالدعم والمساندة، وتنشيط أنواع الفنون الشعبية المختلفة، وذلك بهدف لفت انتباه المجتمع بكافة شرائحه من خلال التركيز على أهمية الثقافة والإبداع في تشكيل مدن المستقبل ودورها في التنمية الحضرية المستدامة.

كما قدم نتائج المشاريع التي نفذتها الأمانة في خدمة قطاع الحرفيين والمحافظة على موروث الفنون الشعبية، مثل سوق الأربعاء الشعبي وسوق الحرفيين وقلعة الأحساء المبدعة.

وأكد المهندس الملا خلال مشاركته الجلسة الحوارية التي ألقاها أمام ممثلي المدن المبدعة على مستوى 62 دولة، بأن أمانة الأحساء تسعى في تعميق دورها المجتمعي في تقديم الخدمات عبر رفع معدلات النمو واستدامة الحرف اليدوية والفنون الشعبية للحرفيين، نظير ما تمتلكه الأحساء من المقومات الإبداعية ما يجعلها في مصاف نظيراتها من دول العالم، والتي جاءت نتيجة مشاركة فعالة من القطاعين العام والخاص في الأنشطة الثقافية، بما يتوافق مع أهداف الشبكة الإبداعية في اليونسكو، كما أكد دور الابداع والثقافة في تنفيذ الهدف 11 من أجندة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة والذي يهدف الى (جعل المدن أكثر إنسانية وشمولية وأمان واستدامة).

في حين فيما أكد مدير المنظمات الدولية في أمانة الأحساء مساعد منسق الحرف والفنون التقليدية بشبكة المدن الإبداعية باليونسكو د.إبراهيم الشبيث، بأن الحرف اليدوية في الأحساء، هي صناعات مبدعة في عِداد الوسائل التي يستعان بها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالمنطقة، مؤكدا بأن الاجتماع العالمي كان لتبادل الخبرات والتواصل المباشر مع قيادات شبكة المدن المبدعة في

اليونسكو، بغية التباحث وابتكار مدن المستقبل، حيث تقدّم الشبكة منبراً فريداً لدعم وتعزيز الأعمال التي تقوم بها المدن الأعضاء على الصعيدين المحلي والدولي، من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030

والجديد ذكره، بأن الوفد السعودي المشارك في الاجتماع ضم أعضاء من أمانة الأحساء "مدير إدارة المنظمات الدولية في الأمانة الدكتور إبراهيم الشبيث، ومدير إعلام الأمانة خالد بووشل، كما ضم الوفد أعضاء من اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، وأعضاء من هيئة الطهي، وهيئة الأدب، كما شارك في حضور الاجتماع وفداً من البريدة المبدعة في مجال الطهي.